شعث ايضا ، لم ننشىء نقدنا على الاعتقاد بأن المسائل التي تعرضنا لها يمكن حلها بسرعة . كلا. اننا ننطلق من الاقرار بأنها قضايا تحسم من خلال الصراع الطويل المدى ، ولكننا كنا ننتقد اعتماد أساليب تكتيكية قصيرة النفس لحل هذه القضايا الاستراتيجية التي تحتاج الى وقت طويل ، ثم الوقوع تحت تأثير الخيبة الناجمة عن عدم حدوث المعجزة بسرعة . اي اننا انتقدنا اسلوب النظر الى هذه القضايا التي نتفق انها تحتاج الى اجل طويل ، ولكننا نرى الاسلوب المستخدم في حلها وكأنها تحتاج الى زمن قصير .

صادق العظم : موافق ولكن هناك قضية التوحيد. لا يكون التوحيد تعسفيا بل يكون على اساس اتفاق حول برنامج سياسي جذري واساسي وهذا يبدو انه غير متوفر الان في العمل الفلسطيني ، أو أن يبرز طرف من الاطراف عن طريق الكفاح على انه اقدر الاطراف واقواها واشدها بأسا وصمودا وصلابة ويفرض قيادته على هذا النحو كما حدث بالنسبة للشيوعيين في الفيتنام . في الحقيقة اذا كنا لا نريد الوحدة عن طريق التعسف لا مانع ان يكون في الساحة طرفان او اتجاهان : اتجاه سوف يبدو اكثر راديكالية واتجاه اخر يبدو اكثر محافظة ويريد ابقاء الجسور مع النظام الاردني مثلا والاستمرار الى حد ما على اساس السياسات السابقة . اي لا مانع ان يكون اتجاه بلشفي وآخر منشفي مثلا.

نبيل شعث : بالنسبة للموضوع الاول انا متفق معك ان دور امريكا دور حاسم واساسي وان من المهم جدا ان يلتحم العمل الثوري الفلسطيني بالعمل الثوري العربي عن طريق مقدار تصديه للمصالح الامريكية في المنطقة وعن طريق تفهمه الحقيقي لدور امريكا في حربنا مع اسرائيل وبمقدار ما يفعل ذلك يستطيع ان يواصل المسيرة بنجاح. ان اهمال ذلك ليس عملية خطأ في الفهم فحسب لكنه خطأ مدمر في التطبيق في النهاية . بالنسبة الى أن التنظيم سيؤدي الى التعارض مع الانظمة فهذا حدث قبل ان تستطيع الثورة الفلسطينية ان تنشىء اي تنظيم ذي فعالية . كان يضرب مباشرة. انت تطالب العمل الفلسطيني الان ان يصبح بديلا لانه اذا شاء ان يتصدى لمسؤولية انشاء علاقات مع الجماهير العربية بمعنى انشاء تنظيمات بديلة وتصحيحية للتنظيمات الموجودة على مستوى الحكومات فانه يحتاج الى طاقات وقدرات اكثر بكثير من امكانياته الحالية . فهو ليس قادرا ان يقيم تنظيما على مستوى الساحة الاردنية فكيف يكون بمقدوره ان ينشيء تنظيما حقيقيا تصحيحيا في البلاد العربية الاخرى . هذه مسؤولية يمكن ان يتحمل العمل الفلسطيني جزءا منها لكن الجزء الكبير منها يجب ان يقع على القدرات العربية في هذه البلاد . واما بالنسبة لموضوع الاجل الطويل والقصير اعتقد ان الاخ غسان اجاب على السؤال. اما كيف نتصدى للقضايا العاجلة، وانا متفق معه، لاننا قد نكون مقبلين على حرب تصفية قادمة وبالتالي يجب التصدي لها دون أن نفقد البصيرة لما يمكن عمله في المدى الطويل . واما في النقطة الاخيرة فاني ارى في هذا الكلام ما اعتبره تجنيا اذا كان المقصود فعلا ان هناك طرفا منشفيكيا وطرفا بلشفيكيا ، اذا كان المقصود أن يتفق العمل الفلسطيني ، ان يقرر العمل الفلسطيني ، ذاتيا ان يفرز فصائل تقوم بأعمال معينة في حين ان القدرة او القدرات او التنظيم الفلسطيني الام يدعي جهله بها ويتنصل من مسؤوليتها اي على نحو ما كان يفعله الصهيونيون في الارغون وشتيرن .

صادق العظم : انا لم اعن ذلك . عنيت ان هناك تصفية جسدية .

نبيل شعث : تصفية جسدية لمن ؟ بالعكس انا أرى ان الذي يدعو له الاخ صادق العظم ان هناك فصائل تتصور نفسها اكثر تقدمية وتتصور خطها اكثر يسارية ان هذا الخط لن يستطيع ان يتفوق الان لانه لا يتمتع بالمد الجماهيري الكافي وليس لديه رصيد من الانجازات الحقيقية التي يستطيع تقديمها للجماهير لتبرير وجوده المنفصل ، لكن تتصور انها في الاجل الطويل تستطيع وتريد من الطرف الاخر الذي هو الان يمثل اكبر قوة والذي يمثل الجماهير الفلسطينية بشكل اكبر والذي عنده قدرات اكثر ، ان يحميها ويحافظ على وجودها ثم يقدم لها هذه الجماهير في الوقت المناسب . ولذلك ، الحقيقة ، بالاضافة الى ما في هذا من عدم الواقعية اعود لاقول فعلا وامانة ان العمل الفلسطيني لا يحتمل نتائج هذه النوايا الانفصالية مهما كانت حسنة . واخيرا اقول انه حتى لو توحد العمل الفلسطيني كله ستظل قدرته على المجابهة الكاملة محدودة وسيتحمل خسائر كبرى لضمان استمراره ، ولا يجوز له بأي حال من الاحوال ان يجابه هذه المعارك المصيرية وهو